ووالياعليهم فيكون علي ايضا كذلك فيكون اماما وهو المطلوب
الثاني قوله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون من
موسى وكان هرون خليفة لقوله تعالى واذ قال موسى
لاخيه هرون اخلفني في قومي فيكون علي ايضا خليفة
النبي اذ منزلته عند النبي منزلة هرون عند موسى لا يقال
ان هرون توفي قبله اي قبل موسى عليهما السلام وعلي
عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهرون لو عاش
بعد وفات موسى لكان خليفة له اذ الغرض من الاستخلاف
رعاية مصالح الرعية وذلك بعد الموت اهم الثالث قوله عليه السلام
مشيرا اليه سلموا على امير المؤمنين واخذ بيده هذا خليفتي فيكم بعد
موتي فاسمعوا واطيعوا له اقول هذا انما يدل على انه خليفة بعد
موته في الجملة واما على ان لا يتخلل بينهما خليفة اخرى فلا الرابع
ان الامة اجمعوا على امامة احد الاشخاص الثلثة وهم علي وابو بكر
وعباس وبطل القول بامامة ابي بكر وعباس لانه ثبت ان
الامام يجب ان يكون واجب العصمة وان يكون منصوصا عليه
وهما لم يكونا واجبي العصمة ولا منصوصا عليهما بالاتفاق فتعين
القول بامامة علي رضي الله عنه الخامس انه لا بد وان يكون
الرسول صلى الله عليه وسلم نص على امامة معين تكميلا لامر
الدين واشفاقا على الامة فانه يرشدهم الى الاشياء جزئية
مثل الامور المتعلقة بقضاء الحاجة وانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا سافر من المدينة مدة يسيرة استخلف فيها من يقوم
بامور المسلمين ومن هذه سيرته كيف يهمل امته ولا يرشدهم
الى من يتولى امرهم الذي هو اجل الاشياء واعمها فايدة
ولم ينص لغير ابي بكر وعلي بالاجماع ولا لابي بكر والا لكان توقفه
الامر على البيعة معصية وذلك يقدح في امامته فتعين تنصيصه

لعلي السادس ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه ثبت بالاخبار الصحيحة ان المراد من انفسنا
في قوله تعالى حكاية وانفسنا وانفسكم علي ولا شك انه ليس
نفس محمد بعينه بل المراد به انه بمنزلته او اقرب الناس
اليه وكل من كان كذلك كان افضل الناس بعده ولانه
كان اعلم الصحابة لانه كان اشدهم ذكاء وفطنة والزمهم
تدريسا ورواية وكان حرصه على التعلم اكثر واهتمام الرسول
عليه السلام بارشاده وتربيته اتم وابلغ وكان مقدما
في فنون العلوم الدينية اصولها وفروعها فان اكثر فرق
المتكلمين ينسبون اليه ويسندون اصول قواعدهم الى قوله
نقل انه ذكر في خطبة من اسرار التوحيد والعدل والنبوة
والقضاء والقدر ما لم يقع مثله في كلام الصحابة والحكماء
يعظمونه غاية التعظيم والفقهاء ياخذون برايه وقد قال
صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي والاقضى يجب ان يكون
اعلم وايضا فاحاديث كثيرة كحديث الطير والخيبر حديث
خيبر وردت شاهدة على كونه افضل والافضل يجب
ان يكون اماما لان الامام متبوع لغيره فلو لم يكن افضل
من غيره لكان الاكمل تابعا للانقص وهو مستقبح عقلا
وشرعا اما حديث الطير فهو انه عليه السلام اهدي له
طير مشوي فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي فجاءه علي رضي الله عنه واكل معه والاحب
الى الله تعالى هو من اراد الله تعالى زيادة ثوابه وليس في
ذلك ما يدل على كونه افضل من النبي صلى الله عليه وسلم
والملائكة لانه قال ائتني باحب خلقك اليك والمأتي به الى النبي
يجب ان يكون غير النبي فكانه قال احب خلقك اليك غيري

Copyright © King Saud University